41

السبيل

مجلة الأردن الأولى، وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة، رمز الأصالة

في العدد

اللهُ، الأردن، والملك

@ يوسف الشوارِبة: المُعيّن المنتخب
@ فَريهان الحسن: حتى أنتِ يا ورود!
@ عروبة الحباشنة: تركتُ السيفَ الخشبي
@ باسم سكجها وديبي: أوّل الكتابة
@ سميح جبرين: "حكاوي القهاوي"!
@ آنو السرحان تكتب: أنا وحيدة
@ جديد عبلة عبد الرحمن
@ شاهين: لا أحد يخسر في الانتخابات
@ جديد عمّار خماش جوائز
@ نبيل عمّاري وسينمات عمان زمان
@ عندليب: مرح لبست قميص النوم
@ جديد الكاتبة الدكتورة عصمت حوسو
@ محمود ابو هلال: بدون عنوان
وموضوعات أخرى

المحتويات

محمود ابو هلال

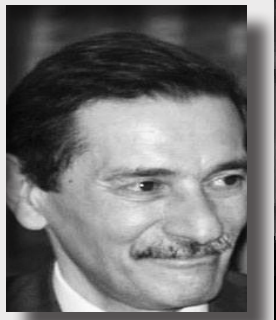

باسم سكجها

نبيل عماري

تعتذر "اللويبدة" عن تأخر صدور هذا العدد لسبب: "التصليحات" التي أجريت على موقعها الالكتروني حتى يستوعب الأعداد التي صدرت وسيصدر منها. والكتب التي نشرناها وعمّمناها أيضاً.. ويسرنا أنّ نعلن أنّ الكتب تحظى بالاضافة إلى المجلة بتحميلات قياسية. وآخرها كان كتاب: "الرجيب" للروائي الأستاذ حكمت النوايسة.

المبدع ماجد شاهين يكتب عن إنتخابات لا فائز بها. أحد..

الدكتورة عصمت حوسو تكتب عن إمرأة وطن، والوطن لا يُمكن أن يُخان

الكاتب سميح جبرين يستذكر "حكاوي المقاهي" في عمان...

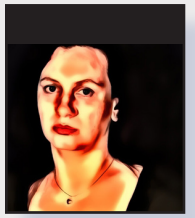

عندليب الحسبان تكتب عن مرح التي فعلتها ولبست قميص النوم...

آنو السرحان تعلن قصيدتها الجديدة... أنا وحيدة

عبلة عبد الرحمن تكتب بطاقة الدعوة والمادة ٣٠٨

سناء صالح تكتب: موعودة بالفرح!

البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"

aramex
delivery unlimited

ahli | الأهلي
البنك الأهلي الأردني
Jordan Ahli Bank

BEST BANK AWARD • 2016 • MIDDLE EAST
GLOBAL FINANCE

البنك العربي
ARAB BANK
النجاح مسيرة

بسرعة

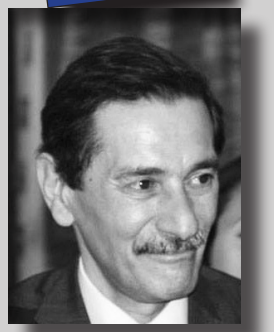

باسم سكجها

دُبي، يا دبي... يا مَدينة تختصر العالم، كلّه، في شَارع واحد. سَتلتقي، هُناك، في الشارع نفسه، يابانيين يَبيعون الإلكترونيات، وأميركيين يؤسّسون سوقاً للأوراق المالية، وأفارقة يَعملون بما يشبه السُخرة، وباكستانيين يَخدمون في البيوت، والحكومة، والجيش، وبَدواً يَبيعون البخور

دبي، أول الكتابة

واليكس هيلي وكونتاكينتي وسابع جد/!

والعود، وكُتّاباً يبيعون روايات، وقصصاً، وأخباراً، وهنوداً يبيعون كلّ شيئ.

.....

دخلتها ليلاً.

المدن يُمكن أن تُحبّ من النَظرة الأولى، وهذا ما فَعَلته دُبي مَعي، فقد أسَرت قلبي، وأنا أتطلّع عليها من الجوّ. كان الخور يُشكل لساناً طويلاً يمدّه البحر في وجه اليابسة. خمسة كيلومترات من البحر داخل البرّ. نهر من نوع مختلف، مالح الماء، لكنّ له ضفّتين: دُبي، ودِيرة. دخلتها زائراً بنيّة المكوث هناك خَمسة أيّام، فَقضيت فيها خُمس سنوات. أحتفظ من حبيبتي بذكريات جَميلة، مِن تلك الأيام، التي كانت شوارعها قليلة، وبحرُها المفتوح على الفضاء، وناسُها القليلون الهانئون، ومطارها الحميم مُحدّد الأرجاء، وسوق سَمَكها الطازج يُقدّم للفجر وَعد وَليمة فاخرة، وخورها البهيّ، الذي لا ترى فيه سوى أضواءٍ تتلألأ على الماء، ومركباً خَشبياً عتيقاً، يَحمل مَجموعة هاربة من يومها، تترنّم بأغان حُلوة، لا تفهم كلماتها.

كنّا، فيها، في دبيّ، أيّامها، صَحافيين ومثقفين عرباً هاربين من قَهر بلادهم، وَصَخبها، إلى مَلاذ الأمان والهدوء، في المدينة الوادعة الساحرة. أحتفظ بكلّ هذا، وأكثر، لهذا حين زُرتها بعد خَمسة وعشرين فُراقاً، فَضّلت البقاء في الفندق، أتأمّل تفاصيلها الجديدة من نافذة الغُرفة في الطابق الثامن، فالحبيبُ، أنا، خَاف، هُنا، من لقاء حبيبته بعد فراق ربع قرن، وَخَشي من مفاجأة آثار الزمن المتحوّل، بَعد أن عَرفت هي غَيره الكثيرين فَعشقتهُم، وَعَرف

غَيرها العشرات فعشقهنّ. لعلّ طعم القبلة اللذيذ الآسر، الذي تعوّد عليه منها، بات يَحمل نكهة مُغايرة.

في دبي، نَشرت أوّل خَبر، وفيها أجريت أوّل مُقابلة، وَكَتبتُ أول مقالة، وأصدرت أوّل كِتاب. وكان حنانُها عليّ يستغرق مساحات شاسعة من قلبي، ودفء معانقتها يجتاح وجداني، وحين غادرتها ذَرفت دمعة، بعد أن ودّعتُ، صديقي الشيخ حشر مكتوم، وَوَعدته بأن أعود سريعاً، ولكنّ السرعة خَذَلتني، فها أنا أزورها ولا أعود، بعد رُبع قرن من الزمان. وفي آخر ليلة، قُبيل السفر بقليل، غَلبني الحنين لمنزلي، وَمَنزل والدي، وَجَريدتي، فأخذني إليها، لأكتشف أن الأول مُحاط بالناطحات، والثاني ضِمن منطقة تطوير، وقد يُهدم بعد قليل، أما «البيان» التي حافَظت على مَشهدها الخارجي، وَقَد بَناها رياضُ الشُعيبي وأبي، بَدَت غَيرها من الداخل، ولو لم يَعرفني واحد من القُدامى، لظننتُ أنني في مكان آخر.

ولا يبقى لي، إذن، من حبيبتي دبي غير الذكريات، مجرد ذكريات.وَمِن تلك الذكريات، من ذَلك العُمر،

ما يَحملُ سرّ كتابي هذا...

كان أليكس هيلي، الكاتب الأميركي الأسود، مُؤلف رواية "الجذور" في أوج شُهرته، حين عَلمت بأنّه سيصل في اليوم التالي. قبلها بأسابيع قليلة، من بدايات العام 1981، تابعت في التلفزيون

الإسرائيلي زيارته لبلدي المُحتلّ، ولقاءه مائير وبيغين، وتصريحاته المعجبة باسرائيل. كان ذلك الحدث غَريباً. الإعلام العربي لم ينتبه له، فلم يرد خبر واحد عنه، مع أنّ زيارة شخص كهيلي إلى إسرائيل مهمّة. باعتبار أنّ الرجل الذي إشتُهر بادانته العنصرية، يزور أكبر دولة عنصرية، ويعطيها صكّ الغفران. رتّبت معه موعداً، في يوم وصوله، ضامراً في نفسي كميناً صحافياً، لم يُثنني عنه حبّي السابق له، وإعجابي بأعماله، فقد ارتكب الرجل خطيئة لا تُغتفر، وتطاول على فلسطين، بزيارته لاسرائيل.

إذن، فأهلاً بك يا أليكس هيلي، في مَكاني...

في أرض ملعبي، وبين جمهوري، في دبي...

في الموعد، وصلت إلى الفندق الفخم، لتستقبلني مديرة أعماله، ولأتعرّف عليه، وأبدأ معه حواراً صحافياً طويلاً، عادياً في أوّله، مثيراً في نهاياته. سألته عن روايته الشهيرة، وأعماله السابقة، والمسلسل التلفزيوني، وأوضاع السود في الولايات المتحدة، وغير ذلك من الأسئلة العادية المتوقعة، فاسترسل في الشرح والعرض، إلى أن بدا عليه التعب. كان واضحاً أنّه سينهي المقابلة، في أية لحظة، عندما سألته: هل هي أوّل مرة تزور فيها الشرق الأوسط؟ لَم ينَتبه إلى ما أقصد. ردّ بأنّها المرة الأولى، وأنّها كانت تعني له النفط والصحراء فقط. ولكنّ ما شاهده حتى الآن يثبت بأنّها ليست كذلك، وأنّه أعجب بها، باغتّه قائلاً: لكن فلسطين المحتلة في الشرق الأوسط أيضاً، هل زرتها؟ هُنا كانت المفاجأة واضحة على وجهه، فقال: لقد زُرت إسرائيل... نَعم، وأذكر أنّني مررت بمنطقة محتلة إسمها نابلس، ولكن بسرعة.

بالغت في إستفزازه، بأن قلت: لكنّ إسرائيل هي أيضاً فلسطين المحتلة. ردّ، وقد استجاب للاستفزاز بأكبر منه: أنا لا أريد أن أتحدث في السياسة، لكنّني أريد أن أقول لك إنّني أعجبت بتلك البلاد كثيراً، وبناسها أكثر، قُل لي... من أين أنت... أنت لست من دبي؟ أجبته ببساطة: أنا.. من فلسطين، ولكن ليس هذا ما نتحدث عنه، أنت من أهمّ الكتاب المناهضين للعنصرية، وتزور أكثر البلاد والعباد عنصرية في التاريخ. أريد إجابة صريحة، حول موقفك منها؟

مَلَكه جَوّ التحدّي، وَدَخل في، ملعبي، ولعبتي. قال: صَدّق أنّني لن أنسى تلك الزيارة، وأكثر من ذلك، فأنا معجب بطريقة تَفكير الإسرائيليين. مسؤولوهم لا يقولون أنا، إنّهم يقولون نحن دائماً، وهذه هي روح الجماعة في العمل. إنّها سرّ نجاحهم؟

كان واضحاً أنّه يَقَع أكثر، فأكثر، في كَميني، فأمطرته بالأسئلة المستفزّة، وَهَطلت عليّ إجاباته التي تصلح،

كلّها، عناوين مثيرة، عريضة، يمكن لها أن تضع صحافياً ناشئاً، على خريطة المهنة، وغير ذلك، فَهَي تحقّق ثأراً شخصياً صغيراً لشاب فلسطيني تأذّى من كاتب أحبّه، واتخذه مثالاً، ولكنّه خُذل في أوّل موقف. وفي لحظة متوقعة، أوقف المقابلة، وقال: لقد تعبت، لديّ محاضرة غداً. رددت: ولكنّ لدي أسئلة أخرى. قال: آسف، لقد انتهت المقابلة!

وكان ذلك ما أردته فعلاً: أن يُنهي هو المقابلة، قبل أن تنتهي أسئلتي. حملت مُسجّلتي، وأوراقي، واستأذنته بالخروج. كُنتُ أحمل أوّل، وأهمّ، سَبق صَحافي في حَياتي. كان الوقت قُبيل الغروب، وعليّ أن أنهي كتابتي بسرعة لتظهر في اليوم التالي، وحين هاتفني مدير التحرير العام، أستاذي الحبيب، اللبناني الأصيل، خَليل الخوري، وما زلت في مقدّمة الكتابة، ولخّصت له ما جرى، أفرد المساحة اللازمة، وأشرف بنفسه بعدها على العناوين، والصياغة المحترفة. جاء اليوم التالي حاملاً أوّل الصَخب الصَحافي الخاص، وكارثة محقّقة لأليكس هيلي. فقد أنهيت الموضوع بأسئلة مفترضة كان عليه أن يجيبها، ولكنه أنهى المقابلة قبل أن يفعل، وأهمّها: لماذا لا يَكتب عن جذور صبيّ فلسطيني، عَائداً سبعة أجيال إلى الوراء، لنعرف من أحقّ في فلسطين، هذا، أم واحد لا يملك ولو جذراً واحداً فيها؟ كُنتُ ألمّح إلى روايته الجذور، وعودته فيها إلى سبعة أجيال لأميركيين سود تبدأ في أفريقيا، مع سرقة العبيد.

وكان ذلك هو السؤال الأول، والأخير، الذي قابله فيه طلاب جامعة العين، في اليوم التالي، حيث يُفترض أن يُلقي محاضرته. رَفَض الطلاب في البداية الحضور، وَمع إصرار إدارة الجامعة، دَخلوا، وَحين وَصَل هيلي أداروا ظُهورهم له، وكلّفوا رئيس إتحاد الطلاب أن يَسأله ذلك السؤال، حول الأجيال السبعة، فردّ هيلي بأنّه سيكتب عن صَبي فلسطيني بدوي، لاحظوا كلمة بدويّ، ويعود إلى أصله، كما فَعل مع كونتا كينتي، إلى سبعة أجيال.

خرج هيلي، أيامها، شبه مطرود من الإمارات العربية المتحدة، وفي ليلة سفره، قال لصديقي، الذي أبلغني أصلاً بزيارته: أتدري أنّ لعيناً فلسطينياً بدأ كلّ ذلك (A Bloody Palestinian start-ed all this)، ولم يكن يعرف أن صديقي ذلك (نسيب البيطار) فلسطينيٌّ من القدس، فكتبت مقالة بهذا المعني في اليوم التالي، وكرّست نفسي، قبل أن يفعل الآخرون، صحافياً.

تلك الحادثة، ظلّت محفورة في البال، باعتبارها وَعد هذا الكتاب، وها هو الوقت يأتي، فأكتب، ما لم يكتبه هيلي، عن بَدوي فَلسطيني، عنّي، أنا:

كتب محرر الشؤون المحلية

اللّه يحمي الأردن...

لأنّ الأردن يعقل،

ويتوكّل على اللّه،

ويثق بالملك ...

.... أتذكّر أنّني كنتُ مع زميلة عربية في سيارتها، حين أخَذتني إلى شارع فرعي لسبب حاجز أمنيّ، ثم شارعين فرعيين أخرين، ثمّ إلى الشارع العام مرّة أخرى، وكلّ ذلك في زحام غير طبيعي من السيارات، فسألتها: لماذا كلّ

هذا، هل هناك حادث سير؟ أجابت بكلّ ببساطة وبراءة: لا، فهناك يسكن فُلان، وممنوع على السيارات أن تمرّ أمام منزله، وضحكت، بما يشبه إعتذاراً لي، وقالت متسائلة: "مش هيك كل الدول العربية"؟

وفُلان، الذي ذكرت إسمه، لم يكن سوى رئيس جزء من طائفة رئيسة في بلدها، لا يريد أن تُزعج أصوات السيارات هدأته في بيته الذي يقع في منتصف العاصمة العربية، فمنعها كلّها من المرور.!

في عمّان...

مرّت أشهر قليلة، فتزور زميلتي عمّان، لآخذها في سيارتي في جولةٍ تعريفية طويلة، ونمرّ أخيراً في شارع أنيق يتوسّطه مسجد كبير جميل بمآذنه الأربعة وأضوائه البهيّة، تساءَلت فوراً: أليس هذا هو مسجد الملك حسين الشهير؟ أجبتها: نعم، هو.. قالت: سمعت أنّ مكتب الملك مُلحق به ؟ قُلت: نعم صحيح! كنّا نمرّ في الشارع العام تماماً

أمام طريق فرعي، حين أضافت في سؤالها: وأين هو إذن مكتب الملك؟ قلت: بعد ثلاثين متراً من هنا، في آخر هذا الطريق الفرعيّ القصير على يمينك، والمصادفة أنّه كان هناك فتيات وشبان يتمشّون كالعادة، فسألتني: شو يعني هل هؤلاء الناس مخابرات؟ أجبتها: لا، مجرد أناس طبيعيين!

قالت: هل من المعقول أن يمشوا أمام مكتب الملك، هكذا، بدون حسيب ولا رقيب؟ قلت: نعم: انزلي وامشي كما تشائين الآن!

ولم أحبّ أن أحرجها ، لأذكّرها بما جرى في عاصمتها، ولكنّها كانت حذقة لتتذكّر وتقول: الله يحمي لكم بلدكم، وملككم..:

الملك عبد الله الثاني

والكلّ يعرف أنّ رقم سيارة

الملك 10/6644وهو الرقم الذي حافظ عليه منذ عشرات السنين، باعتباره أوّل رقم سيارة اقتناها، ولو أراد بالطبع لحصل على الرقم واحد، وهذا ما لا يحبّ، لأنّه يحافظ على كونه نفسه، والكلّ يعرف أيضاً أنّه يقود أحيانا سيارة تحمل رقماً قريباً، هو: 10/6400 وهذا يعني أنّه يتفاءل بمكوّنات الرقم. وكلّ الزعماء يحتاجون إلى

قياس شعبيتهم في بلادهم، بين وقت وآخر، لأنّها ترتفع وتنخفض في بورصات السياسة ، ولكنّه الوحيد الذي يملكٍ أن يعرف سلفاً أنّه يملك كلّ أسباب الشعبية، وأكثر ما يدلّ على ذلك هو أنّ الأردنيين ينتظرون عودته مع أيّ سفرةٍ له، وخصوصاً إذا حصلت أزمة ما، لأنّه هو الوحيد القادر على حلّها، وذلك ما حصل في الشهر الماضي.

الملك وسفارة اسرائيل

وقليلون يعرفون أنّ الأمير عبد الله بن الحسين كان حاصر مقر السفارة الاسرائيلية في الرابية، قبل عشرين عاماً من الآن، بعد محاولة إغتيال خالد مشعل في شارع الجاردنز، ولهذا فالقليلون يعرفون أنّه يعرف المنطقة جيداً، وكان ينتظر أمراً من أبيه جلالة الحسين لاقتحامها، ولكن إسرائيل رضختٍ لأمر الأب الذي أعطى أمراً للإبن بالانسحاب بعد الانتصار،

وفي الشهر الماضي تكرّر .ما يشبه ذلك، حين قتل حارس إسرائيلي أردنيين، فانتظر الأردنيون عودة الملك الذي كان في سفرة عمل، وكان أوّل ما فعلهٍ وهو الملك، هو ما فعله أصلاً وهو قائد قوات الصاعقة، فكان على السفارة أن تُغادر، من أوّلها إلى آخرها، والقصاص هو القصاص، لأنّ الدم الأردني غال عند الملك، كما هو غال عند كلّ الأردنيين.

خبز وزيتون وزعتر

الملك عبد الله الثاني يحرص في كلّ عيد استقلال أن يسقي زرعة زيتون وضعها بنفسه، وصارت هذه مع السنوات شجرة مباركة ترمز إلى الزيت والضياء، ولعلّه كان يرمز منذٍ اليوم الأول إلى كونها رمزاً للأردن الزيتوٍني المبارك الذي يعيش رغماً عن أيّ ظرف، ويكبر رغماً عن أيّ قهر، ولا يكون أمام أيّ متطاول عليه سوى القصاص، وفي آخر الأمر فزيته يضيئ الليالي، ويشعل النيرٍان على الأعداء، ويؤكل أيضاً مع خبز وزيتون وزعتر...

الغلاف

د. يوسف الشوارية

لا يمكن لواحد عمّاني أن يقول إنّ يوسف الشوارية عُيّن فحسب، لأنّه كان حظي بأعلى الأصوات إنتخاباً في منطقته، وفي مجلس أمانة عمّان، في دورة سابقة، فصار نائباً لأمين عمّان الكبرى، وها هو الآن يُصبح أميناً لعمّان الكبرى

أمين عمان : يوسف الشوارية
المُعيّن المُنتَخَب

وحين أعلنت "اللويبدة" عن دعمها للرجل في رحلة استمراره كانت تعي ما تفعل، فرحلة الاصلاح السياسية والادارية المحلية الأردنية، بما فيها من تدرّج مدروس كانت تشي بما سيأتي، ففي التدريج الطبيعي سنصل إلى إنتخاب أمين لعمان في المرحلة المقبلة، أمّا الآن فقد وصلت إلى غير المسبوق، حيث تعيين الرجل الذي حصل على شرعيته أصلاً بالانتخاب، أميناً لعمّان الكبرى وحين أعلنت "اللويبدة" عن صورة

الدكتور يوسف الشوارية على غلافها، كانت تختبر شعبيته، ومن النادر أن يحظى مسؤول بمثل ذلك التوافق الشعبي، ولعلّ ذلك يرجع إلى كونه عمّانياً حقيقياً، يعرف ما للمدينة ما لها، وما عليها، أيضاً، ومن التجربة الحقيقية، وعلى أرض الواقع.

وهذه بعضها:

يقول:موسى الزويري:
معالي الدكتور يوسف الشواربه انسان يحترم لأنه يعمل بصمت وبإخلاص ولم اسمع اي شكوى او مظلمه من اي مواطن ، نرفع قبعاتنا احتراما" له ، لشخصه الكريم الف بطاقة حب...

زيد السعودي:
معاليه مثال يقتدى بحسن تعامله مع الجميع واطلاعه ومتابعته لكل شؤون عمان الله يعطيه العافيه

محمد اسحق خليل:
يوسف الشواربه من خيره الناس لأنه الرجل الصح في مكان الصح

عوني يونس الصافوطي :
الدكتور المحامي يوسف شواربه. ..معالي رئيس اللجنه. ..عملت معه في منطقه طارق وكان نموذج المسؤول الذي يدرك كافه الشؤون الإدارية والقانونية وهو صاحب ايدي بيضاء على شخصيا جزاه الله خير.

منذر الشريف :
ان شاء الله يكون من المخلصين لاننا بحاجة لهم فى هذه البلد.
وقد وصلتنا المئات مثل تلك التعليقات، ولم يصلنا نقيضها.

الاسم:
يوسف عبدالله القبلان الشواربه

تاريخ ومكان الولادة: 9 آب 1968
الحالة الاجتماعية: متزوج

المؤهلات العلمية:

بكالوريوس قانون/جامعة عمان الاهلية-كلية الحقوق 1991-1995
دبلوم عالي جامعة الحكمة/كلية الحقوق 2006
ماجستير قانون جامعة النيلين 2009
دكتوراة في القانون الدستوري 2015

اهم المناصب التي شغلها:

رئيس مجلس ادارة جريدة الدستور 2016
نائب امين عمان 2013-2016
عضو اللجنة المحلية المنظمة لكأس العالم للسيدات بكرة القدم 2015-2016
نائب رئيس مجلس ادارة المتكاملة للنقل المتعدد 2013-2016
نائب رئيس مجلس ادارة المتكاملة للبطاقات الذكية 2013-2016
نائب رئيس هيئة المديرين في شركة التوفيق للنقل والاستثمار 2013-2016
نائب رئيس هيئة المديرين في شركة آسيا للنقل 2013-2016
نائب رئيس هيئة المديرين في شركة آسيا لنقل الركاب 2013-2016

رئيس لجنة العطاءات في امانة عمان 2013-2016
نائب رئيس لجنة الاستثمار في امانة عمان 2016
نائب رئيس مجلس ادارة السوق المركزي في امانة عمان 2013-2016
عضو لجنة اعداد الخطة الوطنية لحقوق الانسان 2014
عضو لجنة اعداد قانون اللامركزية 2014
رئيس اللجنة الاردنية لبناء الاجسام واللياقة البدنية 2013
نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لبناء الاجسام واللياقة البدنية 2013
عضو الاتحاد العربي لبناء الاجسام واللياقة البدنية 2013
رئيس اللجنة القانونية في امانة عمان الكبرى 2005-2006
عضو مجلس ادارة شركة بوابة الاردن 2005-2006
عضو لجنة التنسيق والتعاون بين مدينتي عمان ومدينة شيكاغو 2005
عضو منتخب في مجلس امانة عمان الكبرى/ منطقة طارق 2003-2007
رئيس نادي طارق الرياضي 2001-2006
محامي ومستشار قانوني 1998
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية 2016.

البنك العربي
أفضل بنك في الشرق الأوسط 2016

arabbank.com

البنك العربي
ARAB BANK
النجاح مسيرة

من قلبي

فريهان الحسن
كاتبة أردنية

ليس بالزمن البعيد ذاك الذي كنا نستشعر فيه روح وجمال وحتى مذاق كل شيء. كنا نسير بجانب البيوت، مستنشقين عبير الورود بأنواعها، ومعايشين جمال ألوانها وهي تفترش الأرصفة وتتسلق الحوائط والجدران، فنعيش معها لحظات مديدة ملؤها التفاؤل، أو نستعيد بها ذكريات تبعث بنا

حتّى الورود صارت بلا رُوح ولا عَبق!

الأمل بأن ثمة جميلا باقيا متجددا.

فملامح طفولتنا لم تكتمل إلا بأزهار كنا نقطفها من الحدائق والأشجار المحيطة ببيوتنا، نحملها بين أيدينا، ونرتبها زهرة إلى جانب الأخرى في باقة أنيقة؛ تعنون لفرحنا الذي لا نريد أن يغادرنا، فنبقى نتنشق عبيرها فخورين بذوقنا واختيارنا. ولأنها الفرح، فهي تستحق أن نختار لها "مزهرية" تليق بها، وأن نضعها حيث نراها أطول مدة ممكنة لنا، نهديها لفرد من عائلتنا، لتكون سفيرة قلوبنا لديه.

هكذا كانت الورود؛ عطر وجمال يعبق المكان ساعات وساعات، ربما لا تنتهي؛ حين نضعها بين صفحات كتاب يخلد ذكرياتها وجمالها، ويعيدهما الينا كلما قلبنا أوراقه، لحظات غبطة حقيقية وصادقة لا تنسى.

لكن ليست الورود من كانت كذلك، بل أشياء كثيرة أخرى لم يكن قد مسها التلوث والاصطناع كما هي الحال الآن. ولذلك أيضا، فحين تصير الورود اليوم بلا عبير، بل مجرد "أشكال" جميلة جذابة، فلأن أغلب الأشياء والكائنات الأخرى قد فقدت رونقها وحتى روحها، فأصبحت بدورها أشكالا وقوالب ربما تكون أخاذة.. إنما من بعيد.

فالحب لحق بالورود، فاقدا بريقه ودفئه. وأضعنا تلك الزهرة التي كانت تسكن لسنوات بين أوراقنا. وتلوث الحب الحقيقي بمفردات معاصرة تساير عصر السرعة والزمن الافتراضي، وتبدل المصالح!

وحتى العلاقات الصادقة صارت عملة نادرة، فعصر الماديات يحكم الأفراد، بعد أن اختلت المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وتسيدت الانتهازية.

أما التواصل الاجتماعي الحقيقي بين الناس، فهو رهين فرصة سانحة قد تأتي وقد لا تأتي، للحظات، لأن كلا منا مشغول بعالمه الافتراضي، الذي يساوي العزلة في العالم الحقيقي، وهي ترافقنا حتى ونحن جالسون مع عائلاتنا وأعز أصدقائنا، فيسود الصمت الذي نجح في قتل الألفة التي كانت حاضرة بيننا، ومعها الضحكات البريئة الجميلة التي كانت تزين الوجوه.

كانت ابتساماتنا حقيقية تخرج من القلب محمولة على دفء المشاعر الصادقة؛ فتفتح أبواب القرب والتسامح، وتنبذ الكره والحقد والتعصب، كانت مفتاحا للسعادة والمودة، والأمل.. نعم، كانت الابتسامة تصنع المستحيل.

أشياء كثيرة كانت في الماضي أكثر عطاء ومحبة وصدقا، ولو بشكل رمزي، فكان لأبسط الأشياء قيمتها ورونقها.

إذن، لا عتب على الورود الجميلة الأخاذة، إلا من عطر وعبير.. لقد أصبحت نسخة عنا؛ بلا روح تعبق بالحياة!

عن "الغد"...

نبيل صيتان عماري
كاتب أردني

"شهدت فترة الخمسينيات والستينيات وجزء من سبعينيات القرن الماضي العصر الذهبي للسينما في الأردن . فقد كانت وسيلة الترفية الوحيدة ودخلت وجدان جيل كامل . كانت ملتقى الناس عائلات وأفرادا وحتى يلبس لحضور الحفلات بدلات وكرافتة وكانت مؤل الخطاب والعرسان الجدد

سينمات زمان في عمّان

يأتون لمشاهدة العروض السينمائية". من افلام اسماعيل ياسين وفريد الأطرش وعبد الحليم وأفلام عالمية مثل جسر نهر كواي / مرتفعات وذرينغ / ذهب مع الريح / وأفلام هندية مثل سنجام وكذا افلام فيروز بياع الخواتم / وسفربرلك / وبنت الحارس وأفلام الكاوبوي لجوليانو جيما وأفلام ماجستي وهرقل وبعدها انتشرت افلام السبعينات مثل / العراب / والفك / وطارد الأرواح ومن ثم أنتشرت افلام الكاراتيه والتي تأثر بها الكثير من الناس فصارت للعبة الكاراتية والكونغ فو مدارس ونوادي وصنع من حضر الأفلام جنزير مربوط بخشبتين دائرية تستعمل في الكونغ فو وبرز بروس لي رائد تلك الأفلام بفلم الرأس الكبير وأنا صيني وبطل ثاني سمي بطل السواعد و كانت السينما لها تذكرة حسب الدرجات تبدأ بالسعر العالي البنوار ثم اللوج والدرجة الأولى والثانية وكان سعر التذكرة شلن او ستة قروش . وقبل العرض يتم وضع تسجيل لأغاني لفريد الأطرش فوق غصنك يا لمونة / الحياة حلوة / او فايزة احمد / نازك / نجاة أسهر وأنشغل / وع اليادي وتتغير ألأغاني بتغير الحالة الوطنية مثل أغاني شعبنا يوم الفداء / كل ما أملي معايا / كل أخ عربي أخي /وزهرة المدائن / وسيف فاليشهر يبدأ العرض بأطفاء الأنوار رويداً رويداً وترتفع تلك الستارة القماشية ببطىء ويبدا العرض بالسلام الملكي يقف كل من بالسينما ويغزر التصفيق ومن ثم العرض القادم لأفلام قادمة او قريباً جداً ويتخلل الفلم بيع سندويشات فلافل وكازوز موضوع بسطل به ثلج يتم الضرب على السطل الحديدي بواسطة مفتاح الغطاء والصياح ببس ببس كازوز ساندوش ساندوش وأذكر أن تم عرض فلم تائة بالصحراء لطفل صغير تقع به الطائرة ويبقى الناجي الوحيد وما يخلل الفلم من مفاجأت وقد عرض الفلم في عز الصيف وعند حضورك الفلم شعورياً يزداد رغبتك بتناول مشروب الكازوز وكان مصنع الكازوز ملاصق لسينما سلوى وهو لصاحب السينما يزداد

البيع من أنواع كانت تسمى أورانجو فيها نسبة الصودا عالية وكذلك نوع أفرفش ونوع أخر رخيص نسبياً فيزداد الأقبال على تلك المشروبات وهي سياسة أقتصادية أستعملتها شركة كوك كولا بتمويل أفلام وعرضها بالصيف لغايات البيع . وعند بدء الفلم تسمع صوت شخص يتحدث عما سيحدث بالفلم كونه حضره عدة مرات مما يولد شعور بالأستياء من الجمهور وربما تصل حد النقاش الحاد او العراك ومن الأفلام التي أشتهرت في نهايات الستينات فلم سنجام وشامي كابور وتلك الاأغاني التي راجت كيري منتي جنا وسو كوسوكو هايدي براجا كريكا أو تانا برايا أتوتانا وقد أصبحت ع كل لسان هي وأغاني فلم خلي بالك من زوزو وفلم ابي فوق الشجرة والذي أستمر عرضه حوالي السنة ولم تكن تلك السينمات فقط لعرض الأفلام بل كانت تجمع لنشاطات وطنية ومن الذاكرة أن جلالة الملك الحسين رحمة الله زار مدينة الزرقاء في سبعينيات القرن الماضي وألقى خطاب قومي شامل من شرفة سينما النصر المطلة على جماهير الزرقاء والتي حيت جلالة الملك بكل محبة وعفوية ومن الأشياء المميزة بالزرقاء أحياء المطرب فهد بلان حفلة في سينما النصر غنى بها يا عمنا يا ابو خليل / ويلك يا اللي تعادينا / بنات المكلا / وتحت التفاحة / وغيرها من الأغاني والتي كانت منتشرة له ومن الجدير بالذكر أن فهد بلان عاش بالزرقاء في حي الغويرية وعند وفاته نعاه شباب مدينة الزرقاء وكذا حضور فريد شوقي أحد أفلامه ابو ربيع وكان معبود الجماهير ويسمى وحش الشاشة هو ومحمود المليجي شرير الشاشة في سينما سلوى وكذا حضور توفيق الدقن وزهرة العلى فلم بنت الحتة في سينما سلوى ومناقشة الفلم حين قال كلمتة المشهورة ألو يا أم ألو يا همبكة ومن الذاكرة انه في أثناء حرب تشرين كان يعرض افلام قصيرة من المعركة بالسنيما عن مجرى الحرب مع بث أغاني حماسية ابنك بقولك / وخلي السلاح صاحي / وسوريا ياحبيبتي وغيرها من الأغاني والتي تلهب الروح الوطنية , وتمتد الذاكرة إلى يوم عرض فلم تائه في الصحراء لطفل صغير يبقى وحيداً بعد سقوط الطائرة التي يستقلها أهله ويتوه بالصحراء بعد ملاحقة الضباع له وهو يعاني العطش وعند عرض الفلم في سينما سلوى بالزرقاء وبجانب السينما مصنع كازوز صاحبه نفس صاحب السينما ويصنع عدة أنواع أورانجو , افرفش , وفرش وقد تم عرض الفلم مع بدايات الصيف الحار بالزرقاء والتي أستمر عرضه حوالي الشهرين وكانت مبيعات الكازوز " المشروبات الغازية " كبيرة جداً بسب الحالة النفسية التي يشعر بها المشاهد عند مشاهدة الفلم والشعور بالعطش هذا وقد ظهر نوع جديد من السينمات تسمى السينما الصيفية والتي كانت بلا سقف وتشتغل فقط بالصيف وكان موجودة مكان مجمع الزرقاء القديم وأغلب افلامها لأسماعيل ياسين وكان من لا يملك ثمن التذكرة يقف على السكة والتي تقع خلف السينما لمشاهدة نصف الفلم الفوقاني فقط ا لسينما فقدت بريقها بعد دخول التلفاز العادي والملون والفيديوهات الكاسيت والستالايت ولم يبقى سوى أطلال لمباني كانت تسمى سينما وأنتقلت السينما للمولات في عمان .

قصّة..
تبحث عن
عنوان

محمود ابو هلال
كاتب أردني

أنتِ متعبة...قالها بعد معاناة مِن محاولة عدم النظر في عينيها.
قاومت التردد الذي ينتابها ويتراقص داخلها قبل أن تُقر بما قال بعد أن تجاوز الأمر الحد.
هذهِ الآلام القوية في جسمها ونوبة الإغماء توحي أن هناكَ شيئا ما غير طبيعي يحدث داخلها. هل هو مرض عُضال؟ أم أن الأمر لا يتعدى عضلة القلب؟.

هذه المرة هو يعرف ما سيفعل وكيف يتصرف، على العكس مما كان حين سقط هو على الأرض عند أول لقاء بينهما أربع سنوات.
ربما يحتاج الأمر لفحوصات ولرأي طبيب متخصص قال... انفرجت شفتاها قليلا بما لا يشبه البسمة، وتمتمت: فحوصات وطبيب مختص؟!.
"كان هذا فيما مضى، قبل خمسة أعوام أو أكثر، ربما كان بإمكانها أن تحلم بالذهاب ذات مساء لوسط دمشق والحجز عند أي أخصائي ذو اسم رنان".
يااااه كم مضى من الزمن؟ الآن هي ترى نفسها مجرد خرقة بالية ممزقة الأحشاء،
وجدت ملقاة على طرف مخيم للاجئين، قد تغيرت أحلامها وأصبح أجملها أن تعيش ليوم غد...أن تجد لقمة ليوم غد...أن تقاتل لملء كيس بلاستيكي ببعض المعلبات من قافلةِ الإغاثة القادمة. لم تعد تهتم لشروق الشمس وغروبها ولا للقمر حين يكون بدراً.. فقط بقي من اهتماماتها القديمة... كيف تهاجر الطيور دون وداع".
رفع رأسها المطرق، فقفزت مِن معين عينيها دمعتان مُدت بدمعتين فدمعتين حتى فاض ما في المآقي على وردٍ أقاح واخزاً قلبه ألما، فقال بصوت متهدج: الحمد لله أنتهى كل شيء أنتما الآن في أمان.
"كانت تغمض وتفتح عينيها

لتتأكد أنها لا تحلم، في ما هو أحاط كتفيها بيدٍ حانيةٍ أثناء اتجاههما لسيارتهِ بعد أن أنهى إجراءات إخراجها ووالدتها مِن مخيم الزعتري.
وصلوا إلى البيت المتواضع الذي جهزه لإيوائها ووالدتها التي أمضت الطريق تلهج بالدعاء والشكر والحمد".
استأذن بالانصراف في ما هي ترددت بالتشبث ببقائه، فنوبات الخوف ما زالت تراودها وبذات الوقت لا تريد أن تثقل عليه، فقالت بصوت المستجدية: متى ستعود؟... في المساء قال بعد أن ربت على كتفيها بذات الحنية.
عاد مساءاً، وجلس قبالتها في ما هي ألتفّت على بعضها كقرنفلة من برد القهر.
نزعت شالا كان على رأسها، ففاض أريجها حتى سال ندىً على جدار قلبه، فابتلت أوردته المتعطشة.
هَمت بالحديث فغالبتها دمعة توقفت في منتصف الخد الرطب، والتصقت الحروف بأعلى حلقها وأبت الخروج، وراحت تحتضر على أعتاب شفتين ترتعشان وتتلمظان من جوع فطري. حاولت أن توقف ارتعاشهما بأسنانها التي ما زالت ناصعة كثلج قاسيون.
كان يريدها أن تتكلم، كان يريد أن يتحسَس صوتها بعد راحة، يريد أن يتأكد أن لكنتها الجميلة لم تتغير وبقيت كمكعب سكر في كوب شاي كان يتذوقه كلما همست، كان يريد أن يتلمسَ كلماتها بأنامله ليطمئنَّ بأنّ أحداً لم يسرقَ صوتَها.
نظرت في عينيهِ ثم تلفّتت نحو اللا شيء، للنافذة، للجدران للأرض، ثم
عاودت النظر في عينيهِ. وبعد أن شعرت أنه يريدها أن تتكلم قالت بتنهيدة رطبة: قُتلت سوريا...لم يتبقى شيء...لا شيء.
لقد ألقت العصافير أسرارها عند نبع بقين، قبل العتمة بقليل، وتلاشى عِطَر الياسمين أمام رائحةُ الرصاص، واندثرت تحت الأنقاض الأغاني والأحلام إلا من صفير ما زال يمُر على غفلةٍ.
"هنا احتضنتها والدتها: وتنهدت وكأنها قالت: كان ليلاً طويلاً أطبق على أروحنا وأدماها كشوك البراري، واعتقدنا أن حزننا أبديٌ سرمدي.

غابَ كلٌ منهما في ماضيهِ. هو؛ كان يعمل في الخليج وفي كل إجازة يأتي بها للأردن كان لا بد وأن يزور سوريا.
وذات زيارة ليست كأي زيارة خرج لشراء بعض الحاجيات بعد أن استأجر شقة مفروشة ليومين، ومن ثم يعرج على النبع ليغرف شربة ماء ملء يديه قبل الغروب كما اعتاد رغم احساسه بأن دواراً يملأ رأسه وهزل بدا يمتد لأطرافه.
عندما وصَلَ النبع لم يكن ثمة أحد كما كان يرى في زياراته السابقة للمكان، وقبل أن يعب، غالبه الدوار وأطاح به.
فتح عيناه بعد غيبوبة قصيرة فوجد نفسه مداً، في ما امرأة خمسينية جلست القرفصاء بجانبه وعلى الجانب الآخر فتاة تضج حسنا وبراءة.
"اسم الله عليك " خرجت من فم المرأة بعفوية وتابعت: هل أنت بحاجة لطبيب؟.
وقف على قدميه بمساعدتهما، فانجذبت

للصبية عيناه. أشحاح الوجه خجلا ثم أعاد النظر اليها في ما هي وقفت غير منتصبة كزنبقة مالت على قدها تبادله النظرات من عينين لوزيتينٍ ساحرتين. كان شعرها الأسود مسدلاً على كتفيها مع انفراج عن وجه أبيض وضاء. في تلك اللحظة سقط قلبه مغشيا عليه!. بسرعة ودون أن يتنبه له أحد التقط قلبه ثم استرجع أنفاسه بعد عملية انعاش سريعة، بطريقة يعلم أسرارها وحده. كان هناك تشابه بين سقوطه و سقوط قلبه، في ما الاختلاف كان بعملية الإنعاش.

لا...لا يبدو أنني مرهق بعض الشيء أشكركما كثيرا.

أنت بحاجة لكأس ليمون... بيتنا قريب من هنا...وأشارت والدتها نحو بيت بدا أنه جميل. لم يتردد في قبول الدعوة بداعي الاطمئنان على نفسهِ. الآن هو يخشى على قلبه مِن ازدياد أو انخفاض عدد الضربات.

كان البيت مِن الداخل كما مِن الخارج أنيقاً جميلاً ويدل أن أصحابه ميسوري الحال.

جلس فترة شرب خلالها أجمل كأس ليمون في حياته، وحدثهما عن نفسه وعن عمله وأهله، وعلم كل شيء عنهما وعن شقيق "هيا" الذي يعيش في الغربة وينفق عليهما بأكثر مما تطلبان.

أراد أن يبقى أطول فترة ممكنة لكنه آثر الاستئذان خجلا.

عاد إلى غرفته و استلقى بنية النوم، فيما الأرق يزاوره ويقرضه ذات الشمال وذات اليمين حتى استيأس. فنهض وجلس على طرفِ السرير حانياً ظهره للأمام واضعاً مرفقيهِ على فخذيهِ، وكفيهِ على خديهِ.

مرّ وقتٌ لم يدركه، جوع وعطش و عتمة، ولا نُعاس و لا شيء يُسَكّن الفكر أو يقلل مِن ضرباتِ القلب. نهض ثم جلس ثم أرخى نصف جسده على السرير فيما بقيت قدماه على الأرض...أصبحت عيناه تحملق في سقفِ الغرفة. في تلك اللحظة قفزت أمامه كل الجميلات التي قرأ عنها في روايات البرتوموراڤيا وتذكر بروشكا في ربيع وخريف حنا مينا...

هو الآن أمام حقيقة وليست مجرد بطلة لرواية يقرأها. جاش كل ما في صدره فأراد أن يسكبه على أوراق ثنت من أطرافها كانت على طرف طاولة في وسط الغرفة.

انتهى من كتابة ما أراد مع بدية الفجر، وخرج قاصداً ذات المكان...فقد خشي أن تأتي وتغادر قبل أن يصل فتظن أنه لقاء عابر.

خرجَ بعد فجر جميل أتى بعد ليل طويل، وقبلَ أن تبدأ الشمس بالتثاؤب، جلسَ على كرسي بللهُ الندى وراحَ يعبُ من الهواء ما وسعت رئتيه.

جَلسَ...وقد جعلَ من قلبهِ حديقة جميلة ذات أشجار باسقة تحت ظلالها مقعد في ركنٍ أعدَّهُ لها.

جَلسَ ينتظر قَراراً منه. هل يذهب لبيتها مُتذرعا بشكرهم أم يبقى هنا؟ من الممكن أن تراه مِن شرفتها وتأتي وبذلك يطمئن أنها مهتمة به " حدثته نفسه".

زاد انتظاره جمالها على جمال، حيثُ شاركه الخيال في إعادةِ تصويرها فيما عقله يعمل على توفير الأدلة، كي تبدو

الصورة كما أراد.

تأخر القرار وتأخرت لكنها حَضَرت بعد أن ارتفعت الشمس إلى حدود ياسمينة. كانت تسير واثقة الخطى متجهة نحوه دون تردد وكأنهما على موعد.

صباح الخير

صباح الخير.

جلسا فتجاذبا وتجاذبا كل الحديث حتى قال: سأعود غداً إلى عمان!

ردت وكأنها تلقت خبراً مفزعاً...عدنان متى ستعود؟...كانت تقصد عودته إليها.

قال بدون تردد: سأكون الأسبوع القادم هنا بإذن الله...لقد قرر الزيارة في تلك اللحظة.

واصلا حديثهما.. ولولا أن الشمس انتصبت في وسط السماءِ منذرة بارتفاع الحرارة لما علما كيف مضى الوقت.

في طريق عودته بدأ يشعر أن معدته تتلوى، فقد نسي أنه لم يتناول شيء منذ أمس، فالتهم ما استطاع من طعام في طريقه، وعندما وصل غط في نوم عميق. في صباح اليوم التالي عاد إلى الأردن وقد ترك قلبه وبعضا من أوردته هناك.

سار على طريق دمشق عمان بسرعة أقل من تلك التي اعتاد عليها ذهابا وإيابا ووضع أغنية لعبد الحليم بحث عنها قبل أن ينطلق بقليل.

فتح النافذة على يساره ففُتحت نافذة أخرى على حلم مراهق في الخامسة والثلاثين! ما الذي جرىً وكيف غافله العمر...لا بأس هو الآن يرى حوله كريات النور وتراوده أسئلة بريئة غاصت في ذاكرة لم تعد تقوى على أن تسترجع أي لحظة قبل سقوطه وانتشال قلبه.

أمضى أسبوعاً مختلفاً في عمان تابع خلاله حركة الطيور..أصبح يعلم متى ولماذا ترحل، وأصغى للعصافير التي لم تهاجر...وكأنه فهم لغتها.

كانت الاحتجاجات على النظام في سوريا تجتاح حمص ودرعا ومع ذلك عاد لزيارة دمشقه الجميلة ثلاث مرتين في اسبوعين قبل أن يخبرها أن اجازته قاربت على الانتهاء، وأن عليه أن يعود لعمله في الخليج، وأنه سيغيب عاماً كاملاً ثم يأتي لخطبتها.

هي ذهبت إلى عالمها أيضا، وإلى ما كان، فتذكرت ذاك اللقاء وكيف أن نظرة واحدة كانت كفيلة بأن تحيل ليلتها إلى أحلام يقظة منتظرة صباح اليوم التالي.

أمضت تلك الليلة تحاول أن تتعمق في ما جرى ويجري كي تجد سبباً لكن الهوة بين الحدث وإيجاد سبب لحالتها كانت تزداد اتساعا وكأنها تبحث عن زرع في عقل بور.

الشاي...قالت أمها فانتفضا من ساعتهما وتوقفا عن السفر عبر الذكرى للماضي المشترك، في ما أعادته أمها بسؤال: لماذا غبت كل هذه المدة؟ وكيف علمت أننا بمخيم الزعتري؟ وكيف استطعت الوصل الينا؟

ردت هيا على والدتها: حين طلبت منك التوجه للأردن قلت لكي أنه سيجدنا؟!

ابتسم وقال بعد أن عدل جلسته: تلك حكاية طويلة ومضنية...المهم أنتما الآن بصحة جيدة.

بدون مجاملة

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

مَرح فعلتها.. ولبست قميص النوم!

- تفضلي مدام, غرفة القياس جاهزة.
المحل يعجّ بالنساء والفتيات الباحثاتِ عن غرفة قياس خالية , أسرعتُ الخطو حتى لا تسبقني إحداهن , على الباب تعثرتُ بسيّدة , الآن أنا لا أملك خيارا , لا وقت معي لأمنح دوري لأحد , ولا نفسَ لي لأجادلَ وأنافسَ على دور في غرفة قياس ملابس داخلية ..أدرتُ وجهي لأخَرج من المحل كلّه .

- غير معقول !! مرح ! هذه أنتِ !

- عشر سنين لم أرك يا مجرمة !!

مرح , صديقتي , صديقة العمر الذي مضى , عمر الحلم والفرح , عمر الأمل والرغبة , عمر الجسد واالنشوة . مرح أمّ العيون الجريئة , التي لا تشبع من نظرات الحب والاعجاب , ولا تشبع منها العيون .
في نشوة انشغالنا بالعناق , اندسّت فتاة بيننا وولجتْ إلى غرفة القياس , فلم نكترث لها , نأينا جانبا نثرثر ما وسعنا الوقت, ونخطف من الماضي بعض لحظاتنا المرحة .
وخطفا تحدّثنا عن الآن , عن أحوال الأسرة والأزواج والأبناء ,...كانت مرح تتحدث بنزق , وتريد أن تمّرعن كل هذا بسرعة .

- اسمعي , سيبينا من كل هذا , وتعالي لأريك ماذا اشتريتُ ...قميص نوم يجنّن .

- سيدي يا سيدي ...هنيئا لك يا محمد .

- محمد ؟!..تقصدين الحاج محمد .

- هههههه ...ألن تعقلي يا بنت ؟

- لا ....أقول لك قميص نوم يجنّن , سألبسه الليلة ...شوفيه على جسمي بعد أن نحفت . لقد عملتُ ريجيم قاسيا لأجل هذا القميص وهذه الليلة .

- إذن كان الله بعونك يا محمد , أقصد يا حاج محمد .

-لا يا فصيحة ...الحاج محمد

ينام خفيفا ....ولورآني بقميص النوم هذا لظن أني جنيّة تغويه , ولحرقني وحرق القميص باعتبارنا بدعة وكل بدعة في النار.

- أف ....لم يكن هكذا . ما الذي حدث له ؟! هل هو مريض ؟

- صحته جيدة , وأحواله عادية, ولكنه يؤمن جدا بالمثل القائل : " ما زاد عن حده , انقلب ضده " ومثل هذا القميص زيادة عن الحد باعتباره هرجا لا يناسب أمّا وقورا مثلي .

- الحياة الجنسية في بعض مراحلها تتعرض لأطوار ملل وكسل أو نفور ...الأمر ليس كارثيا يا مرح , قد يحتاج منك ومنه لبعض الصبر والمحاولة لاستعادة روح الحياة إلى الفراش.

- فكينا من الفلسفة والتنظير ....خلص , لا فائدة , لم يبق معي وقت , تعالي معي لغرفة القياس لأريك قميص النوم على جسمي .

في صباح اليوم التالي , أقرأ هذا الخبر على موقع جمعية معهد تضامن النساء الأردني : مقتل سيدة في عمان على يد ابنها في جريمة " شرف " .

مرح ....فعلتِها إذن , ولبستِ قميصَ نوم !

حكايات ماجد

ماجد شاهين
كاتب أردني

من يظنّ أنّه يصنع " لعبة انتخابيّة " بمفرده، يكون واهماً أو تائهاً ،
و من يعتقد أنه " يلمّ " بالمشهد الانتخابيّ برمّته ، يكون واهماً أو تائهاً ،
و من يرى أنّه يصنع المسرح و يرفع الستارة و يوقف العرض أو ينهيه وقتما يشاء ، يكون واهماً أو تائهاً !

..

المشهد الانتخابيّ له لاعبون في الخفاء و لاعبون في العلن ،
وله رابحون في الخفاء ورابحون في العلن ،
و له ناخبون في الخفاء و ناخبون في العلن ،
و له متفرّجون في الخفاء و متفرّجون في العلن ،
و له خاسرون في الخفاء وخاسرون في العلن ،
و له خاسرون يرتضون بالخسارة و كانوا سلفاً يدركون أنهم خاسرون ،
و له خاسرون يغضبون ويتوهمون أنهم ربّما يربحون ،
و له رابحون لا يعرفون أنّهم سيربحون
و له رابحون يدركون أنّهم سيربحون
و له أشخاص لا يربحون ولا يخسرون ويؤدّون أدوارهم بلا خسارات فادحة وبلا مكاسب كبيرة !
اللعبة تبدأ قبل الفكرة ، تبدأ في ذهن أحدهم و تكبر في أذهان لاعبين ومتفرجين و رابحين وخاسرين ،
و تمر عبر لاعبين يلعبون ويدركون أنّهم مجرّد لاعبين لا أثر لهم واضحاً ، و عبر لاعبين يظنون أنهم يصنعون الحكاية ، وعبر لاعبين تُصنع عندهم الحكاية !

..

الانتخابات مشهد كبير في مسرح ضيّقٍ
أو مشاهد متفرقة في مسرح واسع
أو لعبة مختصرة يلعبها نفر قليل و يشاهدها جمهور كبير !
والانتخابات فرصة ، فرصة لربحٍ مستطاب و لخسارة مستطابة و لاستعادة روح غائبة أو لاسترجاع زمن انفلتت فيه المواقف ، والانتخابات فرصة لحالة عنوانها " خسارة معقولة أو ربح في حدّه الأدنى " !

..

الانتخابات رحلة في الشارع والأزقة

لا أحد يخسر في الانتخابات.. ويربح باعة الكلام

ويربح باعة الكلام

والحارات والبيوت الكبيرة والمسارح
والصالونات ولافتات القماش و بيانات
الهتاف و رحلة في الوعود وربما في
الندب وسوء الحظ .

..

لا أحد خاسراً في الانتخابات ،
الرابح يفرح بانتصاره
والخاسر يفرح بصوره وحضوره بين
الناس
واللاعب يفرح بمقدرته على
المشاركة في اللعبة
و المتفرجون يفرحون بفرص التنقل
بين هذه الهتاف وذاك أو بين هذه
السهرة وتلك و يفرحون ربّما بالفرص
التي أتيحت لهم لكي يدسّوا أوراقهم
في " الصناديق المغلقة " .
و البائع يفرح بحركة الجمهور في
الأسواق
و الشارع يفرح بالضجيج
والمركبات تفرح فتطلق زواميرها

و التلاميذ الصغار يفرحون بـ "
عطلة وكسل إضافي "
و الناس يفرحون لأنّ " التشاوف "
بينهم كان متاحاً من غير مواعيد !

..

في الانتخابات ، عندنا ، لا أحد
يخسر اللعبة ، كلّ يربحها على
طريقته وإن بدا خاسراً في الصناديق !
الانتخابات توفر لنا ديمقراطية
التجوال و الاختيار ، و تمنحنا فرصة أن
نتخيّل أننا نصنع المشهد !
والمدهش فيها أننا نقبل النتائج
و نرضى بها و نقول : هذا ما صنعته
اختياراتنا ...
الخاسر يربح
الرابح يربح
المتفرج يربح
و باعة الكلام يربحون !
والانتخابات واحدة في أربع جهات
الأرض

حساب توفير
قوشان العمر
ستون عاماً..وأنتم أهلي

سارع بفتح حساب توفير قوشان العمر لتدخل في السحب
وتربح العديد من الجوائز القيّمة.

* تسري شروط وأحكام جوائز حسابات التوفير وشروط الحد الأدنى من الرصيد للتأهل للفوز بالجوائز

Green LAND THE JOY OF LIVING · JAGUAR · MAHMOUDIA MOTORS · هيتر · MARSA ZAYED

ahli | الأهلي
البنك الأهلي الأردني
Jordan Ahli Bank

Call Center 06 500 7 777
info@ahlibank.com.jo
www.ahli.com

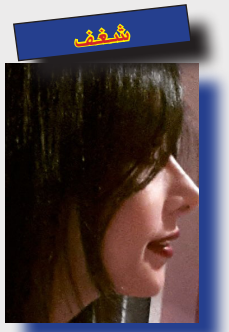

آنو السرحان
إعلامية وشاعرة أردنية

للأسف :
أنصاف
الرجال هم
من ينتصرون
في عيون
السراب..

المدن الكبيرة
جدا،
هي الموت،
هي الخط
المستقيم.

الانعطافات
والدوائر:
الأقرب للحياة
والبهجة..

وأسير وحيدة!

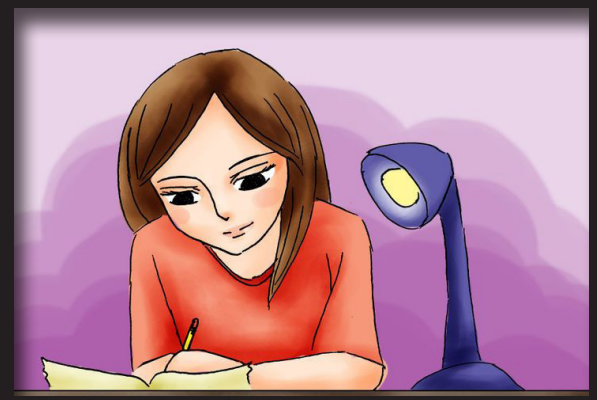

الحب، لم يعد أعمى ،
تلك القلوب التي
كالحجارة: عمياء،
صماء، بكماء.

الحياة: أقصر طريق بين
السعادات والغواية..

لا انتماءات حقيقية،
هي المصالح
والمساومات البحتة،

تلك العناوين العريضة
بيننا ..

رجال الدهشة: هم
رجال الحرب،
لديهم دوما (طوق) حياة
..

الشعر وحده صار الإثم،
كالوردة التي تتفتح في
النسيان..

وحدها ياسمينات أمي المتكئة
على الذاكرة،
كالمدن ،
كأبي،
كبيروت ،
كالحب، كالبكاء بلا سبب،
كالمبادئ، كالقلوب، لا تباع،
تعطي لتعطي،
ولا تنتظر ...
أما بعد:
الذي يتخطى الموت،
يدرك تماما كيف يتعامل مع

الحياة،
الحياة أمر معقد، لكنها
تحتمل الأمل والفرح..

هامش:
أنا أستشعر طعم
الوهم،،
وأتناساه بكل ما لدي من
قصيد..

أنا أدرك،،
كم علي أن أخسر،،
حتى أرمي النرد،،
من دون انتظار الحظ..

وأنا أعلم،،
الساقطين في الفوضى،،
منذ أول عبور،،
وحزن..

أعرف تماما،،
كم يخيفهم ضوئي،،
لذلك،
أحبس أنفاسه،،
وأسير وحيدة،،
لأنقذنا..

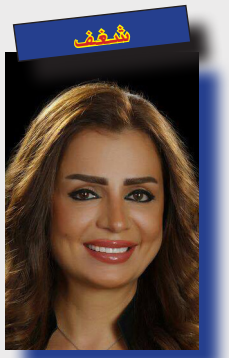

دة. عصمت حوسو
رئيسة مركز الجندر للاستشارات النسوية والاجتماعية

الدفاع عن الوطنٍ يعني ضمنا الدفاع عن البيت، والعكس صحيح دون شك.
الوطنية لا تقتصر على الموت في ساحة معركة دفاعا عن الوطن؛ الأسرة السليمة وحرمة الحياة الزوجية هي وطنية كذلك.. الوفاء للوطن

د. عصمت حوسو تكتب عن:

المرأة وطن: والوطن لا يُخان

والوفاء للمرأة هما صنوان لا يفترقان؛ فالمرأة وطن والوطن لا يُخان..
خيانة الرجل لامرأته لها أوجه مختلفة؛ فإما أن تكون (نزوة عابرة) حصلت في حياته بالصدفة دون أي احتياج، أو قد تكون علاقة قديمة وتجددت، أو

من الممكن أن تحدث بسبب علاقة في العمل وتطورت، وربما تكون تجربة دخل بها بمحض إرادته دون حساب للعواقب، يعني ببساطة أنّه قرّر أن يخون. والحجة الذكورية المعهودة أنه غير سعيد وغير مُشبع من زوجته، والأخيرة هي الشماعةٍ التي يعلّق عليها الرجل دوماً تبرير خياناته المتكررة... غالباً ما يتذرع به الرجل (عابر السرير) عندما يعبر أسرّة النساء هو (الحاجة الجسدية) بمعنى؛ سيطرة الغريزة الحيوانية عليه، ومدّها له بطاقة جامحة فوق بشرية، فيبدأ باتهام المرأة بالتقصير بإشباعه وإهمالها لأنوثتها ومظهرها وشكلها وأناقتها ونظافتها وغير ذلك من الحجج الواهية، هذا لا ينفي بالطبع وجود هذا التقصير في بعض الحالات.
وعلى الرغم من تقصير بعض الزوجات الا أن هذه الحجة في كثير من الحالات تكون بعيدة عن الحقيقة بعد السماء عن الأرض، وفيها من الجور والتبلّي ما يكفي لتصفيق المجتمع للرجل عند قراره بالخيانة...
من المعلوم أن عدم الإشباع قد يكون عند الطرفين ليس فقط لدى الرجل، ويعود

لأسباب مختلفة منها: الأعباء والمسؤوليات، قلة النظافة وتدنّي الاهتمام بجمال المظهر، فتور العلاقة ودخولها طور "الرّوْتنة" والملل، وهناك الكثير أيضاً من العوامل التي تشي بالنقص العاطفي وغياب الإشباع الجسدي لدى الطرفين..

عندما يتعدّى الرجل الأربعين من العمر -والمفترض أن يكون عمر الحكمة- يشعر بأن شيخوخته قد بدأت ويريد أن يلحق ما تبقّى من قدراته، ويريد أيضاً الشعور بأنه ما زال مرغوباً ولم يبهت بريقه أمام النساء. لذلك نجد تلك الفئة من الرجال تمرّ بالمراهقة المتأخرة أو أزمة منتصف العمر؛ فيصادقون من هم بنصف عمرهم أو بعمر بناتهم ليحافظوا على شعور الشباب المتجدد مع الصبايا ممن يقبلن هذه العلاقة غير المتكافئة والمهينة في ذات الوقت. فمصادقة من هم في عمر الأب يفرض وجودها شعور النقص متعدد الأوجه، كالخدمات المختلفة مثلاً وربما تلبية لحاجات نفسية أو قد تكون حاجات استعراضية مكلفة لن يستطيع الشباب بمثل عمرهن تلبيتها.

بمعنى آخر: علاقة مصالح متبادلة: المال مقابل الجمال؛ المراهقة مقابل

المراوغة، ثنائية بشعة ومهينة للطرفين..

أحد المبررات الأخرى للرجل الخائن هو شعوره بالنضج الكامل وحاجته لعقل آخر يخاطبه ويحاوره وينظم أمور حياته ويجدولها؛ أي يحتاج الى (سكرتيرة عاطفية)، وهذا الأمر يفسر لنا نسبياً سبب زواج بعض رجال الأعمال من السكرتيرة التي تنظم له حياته وتعرف عنه كل صغيرة وكبيرة وتهتم بأفكاره ونجاحاته وإنجازاته..

أما عندما يعيش الرجل بحالة من (الفراغ الروحي) بسبب قلة الأصدقاء أو بُعْد الأقرباء مثلاً، وربما انشغال الزوجة بمسؤوليات الزواج ومتطلباته وعملها المرهق لمساعدته في الدخل ومصاريف المنزل، قد تنشغل هنا عن سماعه وسماع همومه ومشاكله وطموحاته وآماله، فتكون المكافأة لها في هذه الحالة بأن يلجأ ذلك (الذكر) لا الرجل الى كسر قلوب العذارى وأسرهم بقدراته التمثيلية الخارقة وأكاذيبه الحارقة، فتبدأ سلسلة علاقاته الجانبية تحت مظلة (الصداقة)، ومن الممكن جداً أن يدخل أكثر من علاقة في الوقت نفسه، وفي الغالب تكون علاقات تلفونية أو: "تشاتية أو واتسابية أو فيسبوكية" وغيرها من الاستخدامات الجديدة بناءً على جدارته وكفاءته التكنولوجية..

لا بدّ من التنويه هنا الى

الكلاشيهات التي يعلكها الرجل الخائن أمام زوجته عندما يتغلغل شعور الشكّ داخلها، فتكون ردوده واحدة مما يأتي إن لم تكن جميعها:

- (إنتي موهومة، بتهيأ لك، الشك رح يقتلك، الي بتحكيه مش صحيح وكذب، عمرك ما بتتغيري..الخ)،
- أمّا أشهرها وأكثرها تداولاً: "إنتي مريضة نفسيا"، لدرجة أن تلك المرأة المسكينة بمرحلة ما تلوم نفسها وتشك أنها مخطئة وظالمة له، وتبقى أسيرة ذلك الصراع الدائر في حلقات مفرغة الى أن تزور الطبيب النفسي بالفعل ..

الرجل بحاجة الى امرأة (فول أوبشنز) متذاكياً ومتغافلاً في آنٍ واحد أن المرأة أيضاً لديها ذات الحاجة في ذات الوقت..

علموا أولادكم (الذكور) أن المرأة وطن والوطن لا يُخان:: فمن خان المرأة كمن خان الوطن، وسيبقى يشعر ببرد العريّ من الضمير الأخلاقي والوطني حتى بعد أن يعود الطين للطين...

رحالة

سميح جبرين
كاتب أردني

"حكاوي القهاوي!"

في البداية ومن باب الاحترام للملكية الفكرية ،لا بد أن أشير إلى أن عنوان المقالة "حكاوي القهاوي" مقتبس من أسم برنامج تلفزيوني كانت تقدمه مذيعة مصرية رائعة الجمال والحوار تدعى سامية الأتربي ، وكانت في كل حلقة من البرنامج تزور أحد المقاهي الشعبية بالقاهرة ، بحيث تتناول بالحوار تاريخ المقهى وأبرز رواده وأبرز الأحداث التي جرت به ،

وللمقاهي في مصر قصص وحواديث شيقة وممتعه ، ولعل أبرزها ولع الأديب الكبير الراحل نجيب محفوظ في عالم المقاهي ومجموعة كبيرة من الروائيين والسياسيين الذين كانوا يلتفوا حوله في هذه الأماكن الشعبية التي كان يتردّد عليها باستمرار، والتي أوحت له بالعديد من الروايات التي كتبها ،فترددد على بعض المقاهي أكسبها شهرة عالمية ،ومن بين هذه المقاهي كانت الأبرز مقهى الفيشاوي ومقهى نجيب محفوظ وكذلك مقهى ريش . ثقافة المقاهي في الأردن لم تكن منتشرة كما هو الحال عليه في القاهرة ودمشق ،فتاريخ المقاهي هنا يعتبر حديثاً نسبياً، فمقهى حمدان في عمان ومقهى المغربي في مدينة السلط تعتبران من أقدم المقاهي في الأردن ،ولقد لعبتا ،ومن خلال الشخصيات الوطنية الذين كانوا من رواد هذه المقاهي، دوراً سياسياً كان مؤثراً في بداية تشكيل الدولة الأردنية.

رحلتي مع المقاهي بدأت منذ فترة عشر سنوات تقريباً ، فالسمعة التي كانت سائدة عن رواد المقاهي في زمن تشكل الوعي في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كانت سيئة ،فكانت عبارة " خريج قهاوي " تعتبر مسبة وشتيمة في ذاك الزمن ،ولا أذكر بأني ارتدت اي مقهى في حياتي سوى عدة مرات ، وكان ذلك في مدينة دمشق أثناء دراستي الجامعية ،حيث جلست بمقهى "النوفرة " التاريخي و الذي يقع في قلب مدينة دمشق القديمة على مقربة من أحد جنبات الجامع الأموي ، وبعد فترة زمنية بعيدة كانت لي أجمل جلسة في هذا المقهى وكان ذلك في شهر شباط من عام 2005 ، وكانت هذه الجلسة برفقة استاذنا الكبير والحبيب باسم سكجها بالاضافة للراحل العزيز الأستاذ سامي الزبيدي ،رحمه الله.

الجباري والعكور في المواردي. وحولهما بعض الزملاء يبدو منهم عماد الحمود وفايز الفايز وانعام حمزة

من مقهى "الماوردي" تبني إعلام دولة الفقراء

"عمون" ... تخرق الحصار رغم الحظر الرسمي

بقلم: قاسم البدري

رفضت وزارة الصناعة والتجارة الترخيص لشركة جريدة "عمون" الالكترونية تحت التأسيس باعتبارها شركة غير ربحية على الرغم من إستكمال صاحبي الشركة الزميلين سمير الجباري وباسل العكور شروط الترخيص.

وقال الجباري لـ"اللوبيدة": تقدمت انا وشريكي باسل العكور لوزارة الصناعة والتجارة الاردنية لانشاء شركة غير ربحية مثل 144 سبقتنا في الموافقة والعمل. تجعل من جريدة الكترونية نملكها تدعى "عمون نيوز" تعمل في اطار قانوني وشرعي.

وأضاف الجباري: أردنا أن نقنن وضعنا بدل ان نبقى مثل أبناء الحرام كلما دق الكوز بالجرة "هبشنا" مندس. لنكتشف أن قراراً من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية يرفض منحنا شرف تأسيس شركة في بلدنا.

وقال: لقد اكتشفنا في لحظة الرفض أنّه ليس من حقنا أن نحلم أو نتبنى ببنت شفة، وخصوصاً أنّ موظف الوزارة قال لنا إنّ هناك "شبحاً" وراء الترخيص لنا".

وكان الموقع الالكتروني لعمون شكّل مفاجأة سارة في الشارع الاعلامي الأردني. واستطاع أن يصل في زمن قياسي إلى حجم متابعة غير مسبوق من المواقع المشابهة.

وحسب موقع ألكيسا دوت كوم الذي يراقب ويتابع كلّ المواقع الالكترونية في العالم. لحظة بلحظة، ويكشف تفاصيل حركة المرور الالكترونية العالمية. فإنّ عمون بات يحتل المركز الأوّل للمواقع الالكترونية المثيلة، ولا تتقدم عليه سوى مواقع الصحف الأردنية الرسمية والمواقع الأخرى المتعلقة بالخدمات التي تقدمها المؤسسات والشركات العامة.

وحسب الموقع أيضاً. يشير الرسم البياني المرفق إلى إزديادات مطردة في حجم المتابعة من الأردن والخارج. حيث يحتل القراء الأردنيون نسبة الثلاثة أرباع. في حين تتوزع المسبة الباقية على نحو ثلاثين دولة عربية وأجنبية.

والصديق أحمد النعيمي . وهنا لا بد من الإشارة إلى متعة الترحال بمعية الأستاذ باسم سكجها . فبمجرد أن تبتدئ الرحلة حتى يتقمص الأستاذ باسم وبعفوية مطلقة، دور الأخ الكبير الذي يحرص على التفكير بكل صغيرة وكبيرة من أجل أن تكون الرحلة ممتعة له ولمرافقيه، ولقد كنت محظوظاً برفقة الأستاذ باسم بعدة رحلات، وكانت أبرزها دعوته الكريمة لي للسفر بمعيته إلى البحرين لحضور أحد مؤتمرات مؤسسة الشفافية الدولية؛ حيث قضيت هناك أربعة أيام كانت من أجمل أيام العمر .

أعود إلى بداية رحلتي الحقيقة مع المقاهي والتي ابتدأت قبل عشر سنوات تقريباً كما أشرت . حيث انطلقت هذه الرحلة من مقهى حديث وفاره في منطقة الرابية ،حيث كنا نجتمع بشكل يومي تقريباً ، مجموعة كبيرة من الصحفيين والكتاب حول طاولة كانت مخصصة لكل من الباشا الحبيب سمير الحياري والأخ العزيزالأستاذ المبدع باسل العكور ، حيث كانت هذه المقهى مكان انطلاق موقع عمون الاخباري ،أول موقع الكتروني أخباري أردني ، وكانت المقهى بمكانة المطبخ الذي يحرر به جميع أخبار الموقع ، و من بين الذين كانوا يرتادون هذا المقهى بشكل متقطع كان الدكتور مهند مبيضين، وأشير إلى أسمه هنا لكونه لعب دور كبير لإقناعنا بالانتقال للجلوس في مقهى قريب من باب الجامعة الأردنية الشمالي ويدعى مقهى "فارنا " وكنت والأستاذ المرحوم سامي الزبيدي من أوائل المقتنعين بهذا المقهى ،نظراً لبساطته ولموقعه المطل ولنوعية رواده ،حيث كان اغلبيتهم من الدكاترة العاملين بالجامعة الأردنية وغيرها من الجامعات ،وكانت صبغة المنتدى الثقافي تطغى على فكرة المقهى في هذا المكان . ومع مرور الأيام والأشهر والسنوات على ارتياد هذا المقهى تشكلت لي هناك مجموعة كبيرة الصداقات مع قامات اكاديمية وكتاب وباحثين ومفكرين وحتى وزراء ونواب ، وكان من أبرز الأكاديميين من رواد المكان الدكتور العالم ابراهيم عثمان استاذ علم الاجتماع بالجامعة الأردنية وعدة جامعات عربية وغربية قبل ذلك ،وكذلك الأستاذ الدكتور سالم ساري وشقيقه الأستاذ الدكتور حلمي ساري والدكتور نزار أبو جابر والدكتور المتميز في علم الأنتربولجي الأستاذ محمد الطرونه كما أنضم لمجلسنا الدكتور سعود الشرفات الباحث المتميز في عالم الأرهاب والعولمة . وكذلك الأستاذ عمر الرداد الباحث والمحلل السياسي المتميز أيضاً ،. لا أنسى من رواد المقهى أيضاً الكاتب والمفكر الأستاذ ابراهيم الغرايبة والدكتور الجامعي الباحث والكاتب الجريء الأستاذ يوسف الربابعة ،وكذلك الروائي المبدع المهندس مفلح

العدوان "الذي وعد بأن يقوم بكتابة رواية عن مقهى فارنا "والدكتور الجميل القاص نائل العدوان ،والدكتور نزار قبيلات ،وأمين عام مجمع اللغة العربية الدكتور محمد السعودي والدكتور عطاالله الحجايا ،وعاشق الشعر والشعراء الدكتور اسماعيل السعودي ،والدكتور الأستاذ في علم الصيدلة والقاص أيضاً خليل العليمات ، والمستشار القانوني الشاب المميز الأستاذ منجد عبيدات، والصحفي الصاعد والواعد الأستاذ منصور المعلا، وكذلك صديقي المميز في مجال علم القانون سعادة النائب الدكتور مصطفى العماوي، وبقي أن اشير إلى الأخ الكبير وواسط العقد الخبير العقاري الأستاذ على قفطان العبيدات عنوان الكرم والنخوة والشهامة بالاضافة لفاكهة الجلسة صديقي الطفيلي الوسيم والأصيل محمد الفريجات .ولا يسعني أخيراً سوى الاعتذار ممن لم آتي على ذكر أسمائهم من رواد المقهى المتميزين بطبيعة الحال وكل في مجال عمله وأخلاقه .

بقي أخيراً أن أقول بأن المقاهي في الأردن أنتشرت بشكل كبير وملفت، ولم تعد حكراً على الرجال فقط ، فلقد أقتحمت المرأة هذه الأماكن بقوة ،وأصبح الأمر عادياً جداً أن تجد النساء من كافة الأعمار والمستويات والخلفيات الاجتماعية ،المحجبات منهن والسافرات ، يجلسن بالمقاهي ويتعاطن تدخين الأرجيلة على الملأ، مما اضفى بهجة جديدة ومحببة على أجواء هذه المقاهي . كما لا ننسى تنوع المقاهي ،فمنها الفاخر والوثير، ومنها المتوسط والبسيط ،ولكن تبقى للمقاهي الشعبية العتيقة التي مرّ على تأسيسها أكثر من نصف قرن رائحة وعبق نشعرهما ولكن لا يمكننا أن نتلمسهما، فالبصمات التي يتركها الزمن على مثل هذه الأماكن لا يمكن اصطناعها .

عبلة عبد الرحمن
كاتبة أردنية

بعد الشتاء الطويل ينتعش الصيف بأفراح الزفاف التي تكاد تلامس معظم البيوت، اصوات الزغاريد، الوان الزينة، حجم المشتريات، الشوارع التي تعج بالزحمة، فكرة الاحلام بتمضية اوقات سعيدة، كل هذه الامور تدغدغ كل

من له علاقة بحفلات الزفاف المنتظرة. تحل الأسرة احزمة المدّخرات جميعها! ولو انها قد لا تكفي لسد كافة الحاجات اللازمة في مثل هذه المناسبات. فنستعيد شبهة الحسرة التي تأبى ان تفارقنا في ذروة السعادة.

اقف مشدوهة غير مصدقة عن ماهية التغيير الذي جرى على البطاقات الخاصة بدعوات الفرح، لقد اختفت كريمته او شقيقته التي كانت تكتب بدلا من اسم العروس في حين يكون اسم العريس واضحا وضوح الشمس وهو يتصدر دوره في مثل هذه العلاقة بعكس

المرأة التي تمضي مجهولة الى عالمها الجديد لا تدري او انها تدري! بأنها تفرط بحق مشروع لها بتنازلها عن كيانها في تبادل الادوار على وجه الندية.

اماني مهجورة حين حلمت بان تختفي كلمة كريمته او شقيقته من بطاقة الدعوة التي ترسل للعامة من الاقارب والاصدقاء، واماني مهجورة الا تأخذ المرأة حقها! وبؤس حقيقي ان تكتفي المرأة بالاطمئنان على الوان البطاقة في حين لا يعنيها ان تفتش عن دورها ومكانها فيها.

مخيب للامال ان يكون التغيير في بطاقة الدعوة بتبديل لقب كريمته او شقيقته بلقب اميرته! وكأن اميرته افضل من كريمته، هل ترانا نحيا في الزمن الحاضر. ام اننا نحيا الحاضر بعيون وعقول السلف واي تغيير توصلنا له! واي خرافة ما زالت تتحكم فينا. طوال الوقت يغمرنا احساس باننا نحسن الصنع ونحن نتجاوز عن التفاصيل الصغيرة لكننا للاسف فأننا نرتكب بحق انفسنا ما سيجعلنا نفشل في نهاية الرحلة

والا ما تفسير ان يكن اكثر المتقدمات لطلب الطلاق هن اللواتي تجاوزن عقدهم السادس، في النهاية لا يفوتني ان اعبر عن فرحي بألغاء المادة (308)، لان فيها تعزيز لسيادة القانون ووضع حد للافلات من العقاب في العنف ضد النساء. وقد جاء هذا الانتصار بعد حملة نظمها حقوقيون ونشطاء اردنيون مع مجلس النواب الذي كان يرفض الغاء هذه المادة اي زواج الضحية من مرتكب جناية الاغتصاب وقد كان مجلس النواب يسعى الى التعديل، بأن يحصر تطبيق هذه المادة في ثلاث حالات: مواقعة قاصر بالرضا، وهتك العرض لقاصر دون عنف، ومن خدع بكرا بالغة بوعد الزواج.

لو ان الجهود رضيت بالتعديل على المادة (308) دون الاصرار على الالغاء لكان التعديل على المادة (308) تماما كالتعديل الذي جرى على دعوات الفرح.

إفراح

عمّار خمّاش
عمّار وناشط أردني

في جامعه فينيسيا، الورشه التصميمية تحت عن ان " أعاده بناء سوريا بعد الحرب" كان بها ١٣٠٠ طالب تم تقسيمهم الى ٢٢ صف كل منها اشرف علي أستاذ من معماريين تم دعوتهم من اكثر من بلد في العالم. في نهايه الورشه بعد ثلاث أسابيع من العمل، فاز الصف الذي أشرفت عليه بالجاءزه الاولى بتصويت الطلاب كافضل تصاميم ، و جاءزه اخرى من لجنه التحكيم، و خرجنا الوحيدون بجاءزتين.

بتجليّات عمّار خماش:
جائزتان دوليتان معاً!

صرنا
ماستر كارد™
لميزات
بتسوى تقلها

قسّط
مشترياتك
بفائدة

البنك الأردني الكويتي
JORDAN KUWAIT BANK
"More than just a bank"

آخر رسائلي

سناء صالح

مَوعودة بالفرح

لم تدر اين تخبيء وجهها ووالدها يسالها هل ترغبين في ايراهيم زوجا لك،طبعا ارغب،وهل مثل ايراهيم يرد،جاء الصوت من اعماقها،لكنه لم يصل الى شفتيها،خالت الكون كله قد سمع اجابة قلبها،وفي الحقيقة لم تنبس ببنت شفة،لكن والدها وصله الرد من خلال ارتباكها،فبارك الخطبة،ووافق على ان ينضم ابراهيم الى العايلة بوصفهابنا جديدا موضع ثقة وتفتخر المنطقة باخلاقه

طارت على اجنحة السعادة،حلقت في دنيا الامال،استطاعت ان تكون وفية لنفسها،فقد عاهدت نفسها الا تخضع لمتطلبات مجتمعها الذي لا يحترم المشاعر الانسانية،ويقولب الفتاة بقوالب من اختراعه متجاوزا عن انسانيتها،مصادرا حريتها في ان تكون هي،مخلوقا حرا يفصل اوقاته على طريقته وعلى مقاسه

زغاريد نساء الحي شاركتها الحدث،فرحتها تشع نجوما،امالها ما لها حد،متى تكتمل الفرحة،متى ينعقد القمر بدرا كامل البهاء

طوقوا الحي باحذيتهم الثقيلة وبنادق حقدهم العمياء،خرج الحي كله يدفع الاعتداء،خرج العريس ابراهيم،وخرجت تشاركهم الدفاع عن الحي،رصاصة حقد استقرت في راسها،اتحد الجسد الموعود بالفرح مع الارض،وواصل ابراهيم وبقية اهل الحي دفاعهم عن قدسية دم عاشقة موعودة بالفرح

Sustainability is Integrated into our DNA

At Aramex, Sustainability is a philosophy practiced by every Aramexian; we are committed to sustainable practices and believe it is a reflection of our values, corporate culture and the way we choose to conduct ourselves.

While we expand our investments, our activities and footprint, we always measure our impact according to economic, environment and social benchmarks. For that, sustainability is always integrated into our DNA.

aramex.org

aramex
delivery unlimited

إفراج

حسان المجالي
ناشط أردني

كتب الناشط الأردني المعروف، حسان المجالي على صفحته، مرفقاً صورة ستينية: عمان .. الشميساني .. شارع البرج . الثقافه حاليا .. في الستينيات .. ونحن نتساءل معه: أين صار البرج من ذاكرتنا؟ ولماذا هُدم؟

حسّان المجالي يتساءل:

أين صار "برج الأردن"؟

رحالة

رشاد ردّاد
ناشط أردني

اللويبدة... عذوبة المكان وسحره

اللويبدة
هي وردة زادها الخجل رقة وجمالا . تاج لا يصيبه الصدأ ، بل يزداد وهجا ولمعانا .
تلك هي اللويبدة ، امرأة من نور تتنفس الياسمين .....نكبر وتظل هي الكائن الذي لا يهرم
هادئة ، وادعة تعشق الشعر والادب ويعشقها الشعراء
أجمل من قصيدة ، أعمق من لوحة ، أوسع من رواية في الصباح تقرأ الياسمين وفي المساء وشوشات العشاق ، وما أن تقترب منها وتشم عطر ثيابها حتى تحس برزانتها ودهشتها ...بهواء أنظف ، تحترمها وتقول ...الله ...ما أجملها ....امرأة مهذبة ، معجونة من النعناع والزنجبيل والليمون .
الطريق اليها سالكة .....من كل مداخلها ..شوارعها ...أدراجها فلا انفاق ولا جسور ، بالرغم من أن شوارعها ضيقة كخصر راقصة باليه ...لكنك لا تشعر بضيق في صدرك بل تكون مرتاحا مطمئنا ..
تطالعك بيوتها بسحر حجارتها ، شبابيكها ، أقواس أبوابها ..فعلا كم هي مذهلة في تفاصيلها الصغيرة ..دقة في المعمار والبناء والهندسة ..روعة في حدائق منازلها ....سر عظيم في شرفاتها ولون حجارتها الذي لم يتغير بفعل الرطوبة والحرارة .
ان اردت المتعة أكثر ، اركن سيارتك ..وسر على مهل حينها تحس بعذوبة المكان وسحره ...
هنا سور قصير ، ترى ما خلفه من ورد قديم وهنا شرفات من خشب ، اشجار عمّرها الاجداد ورحلوا ، هنا يلتقي الشعراء وهنا يلتقي الفنانون وهنا مقاهي للحوار والادب
وانت تسير ستقابلك بقالات صغيرة ، وحدائق تستقبل الهاربين والهاربات من ضجر الحياة
هنا مسجد عتيق وهنا كنيسة ساعة الظهيرة ترمي بظلها في ساحة المسجد
صديقي يقول لي الان عرفت سر ادمانك بها ، فهي صديقتك ورفيقتك

..ذكرياتك في شوارعها وحدائقها ومقاهيها وكنا لا نشعر بالسعادة الا حينما ندخل دائرة ياسمينها اللويبدة .....
فكرة القصيدة قبل ان تخطفها فراشات الحقول
سرب من اليمام على صنوبرة عالية ينشد (موطني)
عجوزان على شرفة يحتسيان قهوة الصباح
وردة مبللة بالندى
صوت مذياع قديم يغني (ريفية وحاملة جرة .....)
اللويبدة يليق بها الغزل والحب وكل ترانيم الصلاة
فلاحة تتوضأ تحت ليمونة وعصافير تخطف قطرات الماء الهاربة من بين اصابعها
راهبة محتشمة تقف على باب كنيسة توزع الحلوى على الاطفال الذاهبين لمدارسهم
اللويبدة لا تتوقف عن النمو ، ولا تخضع لشرط العمر ، مثل قصيدة كتبت قبل الف عام وما زالت قصيدة حديثة وكأنها كتبت الان
ايها الاصدقاء الاوفياء
حافظوا على اللويبدة كما تحافظون على قلوبكم وابنائكم
لا تهجروها ولا تؤذوها ومن يفعل ذلك فانه اثم قلبه...
وقاطع رحم...

من قلبي

عروبة الحباشنة
كاتبة أردنية

سيفي الخشبي لكم ورايتي بيضاء!

اسرائيل تتقاضى المليارات مقابل عفريتها الموجه في منتصف الشرق ، والانتماءات العربية تختلف في موازيين القيادات الحالمة بشرق أوسط خالي من اللهيب والصراعات الدموية ؛ سلسلة غريبة من الأفلام الهوليودية تحمل سيناريو وإخراج عربي ؛ فالعمالة تتناقل جيلا تلو جيل ناهيك عن جواسيس القصور وجواسيس السلطات .

إن القادم لا محالة يحمل الكثير من المصائب سيما أن غراب الصحراء قد كان نعيقه مدويا ذات فجر في المنطقة العربية تحديدا في الخليج العربي المنساق نحو بوارج أمريكا وحاملات الجنود وسفنها الحربية القاطنة على شط العرب ببجاحة دنيئة . وهذا مفاده حرب أهلية ناجّة عن نزاع مدني مستعر سيكون إمتداده إلى المالانهاية على خريطة الوطن العربي .

إن الوجع اليوم يقطن في وتين العروبة ، حتى غبار الطلع في نشيد أطفالها كالنحيب ، لقد قتلتنا العولمة واجتثت من الجيل الفتي ريان الأرض وقداسة الثورة وحرية التمرد وجين القيادة .

نكسة أمل تعود بكل مرة محملة بجثمان فلسطين الذي لم يستطع حتى الشرفاء أن يرفعوه فوق الأكتاف . لقد بقي جاثما في أرض كنعان صورة هزلية للتاريخ وطعم مر لا تشوبه سوى الهزيمة النكراء . وما يحصل من غليان متواتر في الخليج العربي ونعيق غربان سود يصدح في الصحراء مولولا ماهو إلا ضريبة واجب ستدفعها دول الخليج التي أنهكت الأرض العربية بصفقاتها الفضائحية غير المشروعه مع الكيان الصهيوني وبذلك إختيرت انهيار بلاد الشام والعبث بأمن المواطنين العزل دون غيرة عربية أو رحمة أو تحقيق شيمة واحدة من شيم البداوة الأصيلة التي كان الإعرابي قديما يقودها في جعبته أينما حل ولكنها للأسف حينما تحول دم جسده إلى ماء عكر انقلبت الآية رأسا على عقب وأحد ودبت ظهور الفرسان وصاح الجبان في جبهة الصحراء:

سيفي الخشبي لكم ورايتي بيضاء

من قلبي

سمير عربيات
رحّالة أردني

رحلة جديدة، ولا زالت الوجوه المسافرة تتبدل ، حسب الاتجاه، مسافرون في قطارات و طائرات ، أتناول مجلة الطائرة ، تتحدث عن منافسة غير عادلة بين شركة الطيران

أجمل ذكريات الرحلات
التي تضع بسمة على الوجه

الأكبر في العالم و شركات تابعة " للأمة " القطرية ، و " الأمة " الاماراتية حسب نص الإعلان ، علما ان عدد مسافري شركة الطيران هذه يوميا ، قد يفوق عدد مواطني تلك " الامم " .

اقلب مجلة الطائرة ، و يسرح بي الخيال الى سنين خلت ، فهذا مقال عن " مراكش " المدينة الحمراء ، و اذكر المسير ذات مساء في ساحة ألفنا ، و نص اخر يتحدث عن " موناكو" و ترجع الذاكرة الى عشرين عاما ، حيث زرت المكان و تعجبت ان تلك المدينة تتوافر بها مصاعد عامة في الشوارع ، لتخدم قليل سكانها و رفاهية عيشهم ، و تنقلهم الى صالة الكازينو و عرض السيارات الأفخم في طرقات المدينة .

المقالات و الوجوه ، كلها تحكي قصصا ، و ما على المرء الا ان يسرح في خياله و يتذكر ، و اجمل الذكريات تلك التي تضع بسمة على الوجه .

بَصْمَةٌ أصيلة
في الصحافة الأردنية